



المرربة المخزومة والمعلمة الأولى بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 10398 لـ «الأبناء»: «أفتخر بلبنان وبشعبه الطيب.. لكنني لست فخورة بالحكام والمسؤولين»

# «تيتا روز» تروي قصة اقتلاعها من منزلها: عندما ينعدم الضمير التهلكة حتمية



وسام المعلم الحاصلة عليه روز بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 10398



«تيتا روز»



جانبا من الدمار الذي حل بمنزل المرربة روز سليم

واستدرت بالقول: «أنا لكنني لست فخورة بالحكام والمسؤولين ايا كانوا في مواقع الدولة، وأراهن سلفا أن كل ما نسمعه ونراه من تحقيقات وتوقيفات مجرد مسرحيات فارغة بممثلين دون نص، ما يملئ على الشعب المطالبة بتحقيق دولي لانعدام الثقة بالتحقيقات المحلية، كما يملئ عليه المطالبة بتسليم المساعدات الخارجية لمستحقها مباشرة دون المرور بالقرنات الرسمية، تقاديا للهدر أو السرقة».

وفي النهاية، طالبت الحكام والمسؤولين والإداريين في هذا البلد الجريح بالرحيل فورا لأنهم أثبتوا للبنان والعالم أنهم مجموعة فاشلة حققوا طموحاتهم وبنوا أمجادهم السياسية والمادية على حساب الشعب، كما طالبت رئيس الدولة بالاستقالة بعدما أوهم الشعب بأنه «بي الكل» ليتبين، لا سيما اليوم، أنه أبعد ما يكون عن الأبوة لشعبه.

وختمت: «إني هنا اليوم أعلن من خالكم أنني سأعود إلى بيتي مسقط رأسي، وأطلب الدوحة بالتعويض المادي والمعنوي عن الطفل المتضررين وذوي الشهداء والجرحى».

اضطر السى انتزاعي بالقوة، وذلك عبر قيام 4 عناصر من القوى الأمنية بحملي رغما عني على الكرسي الذي كنت اجلس عليه، وأوصلوني الى مركز مزار أنطونيوس في الأشرافية، حيث جاء أنسابتي واصطحبوني منه الى دارتهم في بيت الكو. أنا هنا بالجسد فقط، لكن إن دخلت بيتي في الأشرافية فستستقبلكم نفسي وروحي وعقلي وكل تكرياتي وتاريخي، وأرجأه التي كانت تشعر بحنية قلمي سترحب بكم نيابة عني».

أسفي على هذه الدولة لا يختصر بأننا رمت شعبها وتركته لمصيره، إنما أيضا لأنها تخلت عني وأنا في عز حاجتي الى يد العون من مؤسساتها الاجتماعية، فانا خضعت لعملية جراحية لمرض عضال ألم بي الزمنى بعلاج لسدى الحياة، ناهيك عن كسر في رجلي أعاق حركتي، وبدلا من أن تبادر الدولة الى تقديم الخدمات الصحية التي تستلزمها حالتي، تركتني لامبالية لمصري، علما أنني لست بحاجة اليها، لكنني أكرر أن رد الجميل واجب على رقيق الحريري، اقتناعا من هذه الدولة، وأردفت بالفرنسية: «Science sans conscience، est la ruine de l'âme» أي عندما ينعدم الضمير تصبح التهلكة مصيرا محتوما!

الراحل إلياس الهراوي وسام المعلم، وأنا اليوم متقاعد أقارب التسعين من عمري وانتظر خروجي من هذه الحياة بأمن وسلام، وهذا حق طبيعي لي وأوجب على الدولة التي استنزفت لأجلها شبابي وأعطيتها خبراتي في تنشئة أجيال المستقبل. ما هكذا يرد الجميل للمعطينين أمثالي، فبدلا من أن يصار الى اهتمام الدولة بي وبين هم سبني آخر أيام حياتهم، كانت المكافأة بتشريدي وقد شارفت شمس جبلي على المغيب».

وأكملت «تيتا روز، قائلة: «إن رفضي الخروج من منزلي المدمر لم يكن مبنيا على أسباب مادية، إنما لتعليقي بنهاية كريمة تليق بي، لم تؤمنها الدولة لجيلي الذي فضله قامت أركانها، فانا كنت أرفض أن ينتهي عمري خارج هذا المنزل مشردة وبلا مأوى، فبالرغم من الدمار الذي لحق به، يبقى بمثابة حضن التاريخ الذي يشعرنى بالطمأنينة، فهناك سريري وهناك ماشطتي وهناك زاوية الشرفة التي أراقب من خلالها حركة الحياة في شاري، وحركة البواخر في بحري، وحركة النجوم في سماءي. قاومت بقوة فكرة المغادرة، لكن الضابط حاول إقناعي، مشددا على أن المبنى مهدد بالانهيار، لكن وأمام تمسكي بالبقاء

الشيطنانية التي تسببت بهذا المذبحة الجماعية وهذا الدمار الشامل لربع مدينة بيروت، والذي لا يمكن لأي عالم في اللغة العربية أن يعطيه حقه بالتوصيف».

منزلي في الجيزة يكتنن تاريخي، لقد عملت في الجسم التربوي حيث درست لسنتين طويلة مادة اللغة الفرنسية والعلوم الطبيعية والرياضيات، وقد منحت من قبل الرئيس

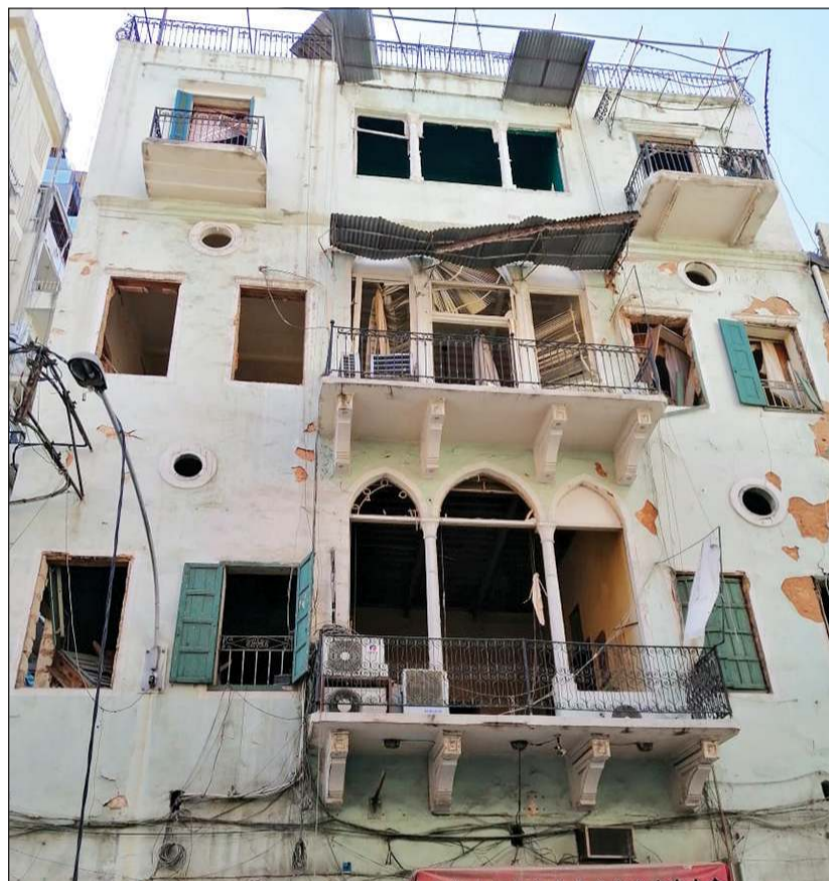
الشيطنانية التي تسببت بهذا المذبحة الجماعية وهذا الدمار الشامل لربع مدينة بيروت، والذي لا يمكن لأي عالم في اللغة العربية أن يعطيه حقه بالتوصيف».

منزلي في الجيزة يكتنن تاريخي، لقد عملت في الجسم التربوي حيث درست لسنتين طويلة مادة اللغة الفرنسية والعلوم الطبيعية والرياضيات، وقد منحت من قبل الرئيس

18 كلم عن بيروت. عندها طلبنا من السيد ناجي السماح لنا بتصوير المنزل من الداخل، بعد أن سبق لنا التقاط عدة صور خارجية للمبنى المتصدع، تعاطف معنا وسمح لنا بتصوير المنزل من الداخل، بشرط أن نعمل ذلك بسرعة وبعيدا عن عين القوى الأمنية التي تمنع الدخول الى المبنى.

بعد انتهائنا من التصوير، عدنا أدراجنا الى «بيت الكو» التي تبعد 2 كلم فقط عن منطقة المطيلب التي انطلقنا منها أساسا للبحث عن «تيتا روز»، وعند وصولنا سردت لنا ما يلي:

«عصر ذلك اليوم المشؤوم كنت مستلقية على سريري حين دوى انفجار هائل، ظننت للوهلة الأولى أن مصدره انهيار المبنى، حيث سكن، وقد سقطت بين أنقاضه، وذلك نظرا لحجم الدمار الذي حصل داخل الغرفة، لكن سرعان ما استعدت نظرتي الواقعية للأمر لاكتشف أن ما حصل هو انفجار قريب جدا تردد عصفه داخل منزلي ليبدل بأسرع من ومضة عين معالم المنزل، بحيث أصبح بلا أثاث ولا نوافذ، وجدرانته التي لم تسقط تصدعت بانتظار للحاق بمصير أشقاتها، ذلك على مثال العقول المريضة والنفوس



(محمود الطويل)

منزل «تيتا روز» المدمر

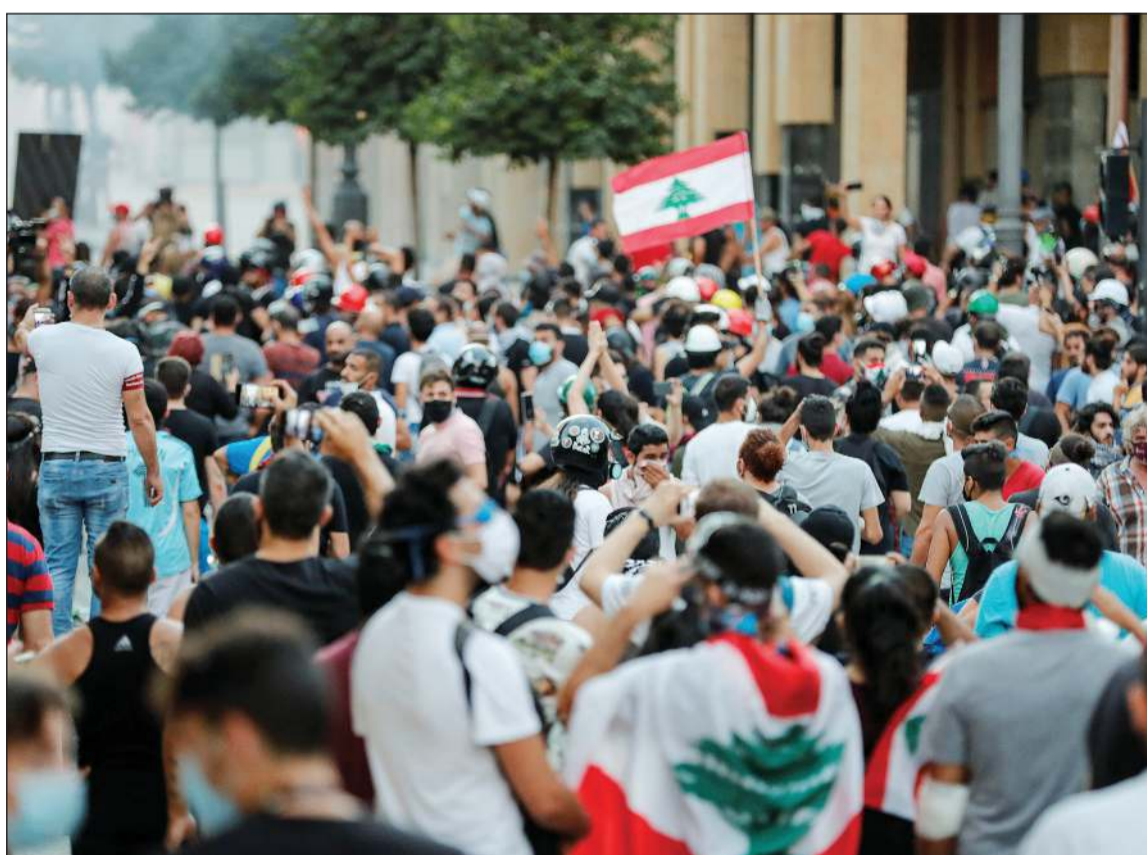
بيروت - زينة طيارة

كمن يبحث عن إبرة في كومة من قش، انطلقت «الأبناء» في البحث عن المرربة السيدة «روز» سليم غلام، وهي التي احبها اللبنانيون والعالم وهي تردد انها المعلمة الأولى في لبنان بمرسوم اشتراعي رقم 10398، وذلك في منطقة الجيزة المنكوبة الواقعة ضمن دائرة الأشرافية في بيروت، فمن مختار الى مختار، ومن شرطي بلدي الى آخر، وبعد عثاء بين السائل والمجيب لأكثر من ساعتين، تمكننا بواسطة أحد المواطنين من معرفة موقع سكنها، وما إن بلغنا البناء حتى ذهلتنا من هول المنظر، مزار وخراب وركام وحطام ومعالم ممحاة لما كان يوما يصنف حيا أثريا.

كانت القوى الأمنية منتشرة في المنطقة لعدة أسباب أهمها التحسس لأي طارئ، كخطورة اقتراب المتطفلين من معظم الأبنية المتصدعة خوفا من انهيارها المحتمل، وإن سيدة نلمحها على الدرج، نساها عن الطابق الذي تسكنه «تيتا روز»، فتبتسم وتجيب بأنها قريبتها، وتشير الى زوجها ناجي غلام، الذي يادر الى إخبارنا بأن «تيتا روز» لم تعد موجودة هنا بل نقلت الى بيت أنسابها في منطقة بيت الكو التي تبعد

مصادر لـ «الأبناء»: سيناريو ماكرون الإصلاحي يقوم على حكومة توافقية برئاسة سعد الحريري ومن دون جبران باسيل

# تجدد احتجاجات الغضب وتوقع أن ينضم دياب إلى المستقلين اليوم



(رويترا)



المحتجون اللبنانيون يعبرون عن غضبهم اليوم الثاني على التوالي

بيروت - عمر حنجر

على وقع الدعوات إلى «انتفاضة لا تتوقف»، والى الاحتجاج مجددا أمس تحت شعارات «علقوا المشانق لأن غضبنا لا ينتهي بيوم واحد»، و«لا تستسلموا»، كرت سبحة الاستقالات من الحكومة ومن مجلس النواب، واليوم الثاني على التوالي تجددت المواجهات بين المحتجين الغاضبين والقوى الأمنية في وسط بيروت للمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن الانفجار الضخم في مرفأ بيروت.

وعند المدخل المؤدي إلى مقر البرلمان رشق عشرات المتظاهرين القوى الأمنية بالحجارة والمفرقات النارية وحاولوا إزالة الحواجز الحديدية، وردت القوى الأمنية باستخدام الغاز المسيل للدموع بكثافة.

وقالت وكالات الأنباء إن المئات تدفقوا على وسط بيروت.

وقال نيسان غراوي، وهو متظاهر عاطل عن العمل، «نريد تدمير الحكومة والقضاء عليها. لم يوفروا لنا لا وظائف ولا حقوق».

وبالعودة إلى الاستقالات وبعد وزير الخارجية السابق ناصيف حني، استقالت وزيرة الإعلام منال عبدالصمد صباح أمس وبعدها أفيد عن استقالة وزير البيئية دميانوس قطار قائلاً لرئيس الحكومة حسان دياب «أصحاب اولادي ماتوا بالانفجار ولا أستطيع أن اكمل بهذه المسؤوليات»، وسط معلومات عن مفاوضات جرت لثنيه عن الخطوة.

وكان دياب استقبل عددا من الوزراء الذين اظهروا الرغبة في الاستقالة، الا انه نصحهم بالترتيب الى اليوم، فضلا الاستقالة جماعيا في حال عدم الموافقة على طرحه

تظاهرات «سبت المحاسبة» ما كانت إلا بروقة لما يمكن أن يتكرر في حال استمر الحكم على تعنته، وحزب الله على تمسكه بحكومة دياب، الذي يقول قريبا من انه حاول الاستقالة بعد الانفجار الكبير، لكن جهات راعية حذرت من أن يفعل. المصادر المتابعة لاحظت لـ «الأبناء» كيف أن الثوار اقتحموا وزارة الخارجية وحولوها إلى مقر لهم وحطموا صور رئيس الجمهورية، ومثلا فعلا في وزارة الاقتصاد وحاصروا وزارة الطاقة دون أن يتمكنوا من دخولها، لكن في لحظة محددة انسحبوا أمام قوى الجيش والأمن، بعدما أيقنوا أن الرسالة وصلت.

من دار الفتوى في بيروت. وتتوقع مصادر لـ «الأبناء» أن تكون الخطوة التالية بعد استقالة رئيس جديدة على وجه السرعة، وهذا يقتضي بموجب سيناريو إصلاح الوضع الذي رسمه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بتوافق عربي وغربي، أن يقبل الرئيس ميشال عون الاستقالة وأن يكلف توا رئيس كتلة المستقبل سعد الحريري، دون ماطلة، مع استبعاد صهره جبران باسيل عن التشكيلة، فضلا عن إيجاد إطار تمثلي غير مباشر لكتلة اللواء للمقاومة، وأن تكون هذه الحكومة قائمة اقله على مستوى

بكارثة هزت دول العالم، وقال انه «من حقنا أن نعرف أسباب هذا الانفجار وأسباب وجود هذه الكمية الهائلة من المواد المتفجرة في أخطر مكان في العاصمة».

ورأى الراعي أنها جريمة موصوفة ضد الإنسانية توجب الاستعانة بتحقيق دولي ومحاسبة كل مسؤول عن هذه المجزرة مهما علا شأنه، وحيا بطولات الجيش والقوى الأمنية والمسعفين وشكر جميع الدول التي هبت للمساعدة.

واعتبر الراعي ان التظاهرات التي عمّت بيروت، إضافة إلى هول الكارثة توجب إعادة النظر بالتشكيلة الحاكمة وطريقة حكمها، لكنه أكد انه «لا تكفي

اجراء انتخابات نيابية مبكرة. وفي معلومات «الأبناء»، فإن استقالة دياب مرجحة اليوم الاثنين مستبقا جلسة مجلس النواب المفتوحة التي دعا اليها الرئيس نبيه بري ابتداء من الخميس المقبل لمناقشة انفجار المرفأ الكبرى التي حلت ببيروت، احساسا من دياب ان ثمة من يريد اسقاطه في المجلس.

واستقالة وزيرة الإعلام منال عبدالصمد بعد لقائها الرئيس دياب ولدت الانطباع بان سبحة الحكومة كرت بالفعل، وهي اعتذرت إلى اللبنانيين الذين لم تتمكن من تلبية طموحاتهم، فالتغيير بات بعيد المنال». كما أعلنت النائبة دينا